**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة والسبعون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*مسألة في علاقة القبض والبسط بالخوف والرجاء :**

**يقول الشيخ الجنيد البغدادي :" القبض والبسط يعني الخوف والرجاء ، فالرجاء يبسط إلى الطاعة ، والخوف يقبض عن المعصية "**

**ويقول الإمام القشيري :" القبض والبسط : وهما حالتان بعد ترقي العبد عن حالة الخوف والرجاء .**

**والقبض للعارف بمنزلة الخوف للمستأنف . والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للمستأنف .**

**ومن الفصل بين القبض والخوف والبسط والرجاء ، أن الخوف إنما**

**يكون في شيء في المستقبل ...**

**إما أن يخاف فوت محبوب أو هجوم محذور ..**

**وكذلك الرجاء إنما يكون بتأميل محبوب في المستقبل أو بتطلع زوال محذور وكفاية مكروه في المستأنف .**

**وأما القبض : فلمعنى حاصل في الوقت وكذلك البسط ، فصاحب الخوف والرجاء تعلق قلبه في حالتيه بآجله .. وصاحب القبض والبسط أُخيذ وقته بوادر غلب عليه في عاجله " .**

**ويقول : " القبض والبسط …عبارة عن غلبة الخوف والرجاء على العبد ، فمن غلب على قلبه الخوف كان من أهل القبض ..**

**ومن غلب على قلبه الرجاء كان من أهل البسط ، فإذا كاشف عبداً بنعت جلاله قبضه ، وإذا كاشفه بنعت جماله بسطه " .**

**ويقول الشيخ نجم الدين الكبرى :" القبض و البسط … أعلى من الخوف والرجاء بدرجة من قِبَل : أن الخوف والرجاء سببهما العلم ..**

**والقبض والبسط سببهما تصرف القدرة القديمة فيه ...**

**والعلم تتطرق إليه آفة كالنسيان أو الاشتغال بذكر مخالفة أو ضده مع أن ذكرهما يتعلق بفعل المختار . بخلاف القبض و البسط فإن سببهما القدرة القديمة وتلك لا تتطرق آفة ولا معارض ولا مانع ولا تتعلق باختيار السيار بل باختيار الواحد القهار .**

**ولأن القبض والبسط ذوق في القلب والأجساد ، والخوف والرجاء ذوق في القلوب دون الأجساد " .**

**ويقول الشيخ أحمد بن عجيبة :" القبض والبسط وهما حالتان بعد**

**الترقي من حال الخوف والرجاء ، فالقبض للعارف بمنزلة الخوف للطالب ، والبسط للعارف بمنزلة الرجاء للمريد " . [ الأنترنت – موقع المودة - القبض والبسط ..... والله يقبض ويبســــط ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**